

## إدمان الموبايل وعلاقته بمستوى انتباه سائقي المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت

حليمة إبراهيم الفيلاكاوي\*

كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

قبل بتاريخ: ٢٠١٨/٤/٢٩

استلم بتاريخ: ٢٠١٨/٣/٤

**ملخص:** هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين إدمان الموبايل كوسيلة من وسائل الاتصال على مستوى انتباه سائقي المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٨٠) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الكويت، منهم (٤٤٠) طالبا وطالبة مدمنين استخدام الموبايل "استخدام مرتفع"، و(٤٤٠) طالبا وطالبة غير مدمنين للموبايل "استخدام منخفض"، وبمدى عمري يتراوح من (١٨-٢٤) سنة. استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي: مقياس إدمان الموبايل: إعداد/ الباحثة، مقياس الانتباه: إعداد/ الباحثة، مقياس قيادة المركبات والحركة المرورية. إعداد/ الكندري. أشارت أهم النتائج إلى: وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب الجامعة ذوي الاستخدام المرتفع وذوي الاستخدام المنخفض للموبايل في مقياس الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية لصالح الطلاب ذوي الاستخدام المرتفع للموبايل وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين درجات الطلاب والطالبات مرتفعي استخدام الموبايل ودرجاتهم على مقياسي: الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية.

**كلمات مفتاحية:** إدمان، الموبايل، الانتباه، قيادة المركبات وحركة المرور والسير، طلاب الجامعة.

### The Relation between Mobile Addiction and the Level of the Attention of Drivers to Other Vehicles and Pedestrians in a Sample of Students of Kuwait University

Haleama I. Al Fleakawi\*

Faculty of Basic Education, General Committee for Applied Education and Training, Kuwait

**Abstract:** This study aimed to identify the relationship between mobile addiction - as a means of communication - with the level of the attention of drivers to other vehicles and pedestrians in a sample of students of Kuwait University. The sample of the current study consisted of 880 students of Kuwait University students, of which 440 students are addicted to mobile phones. Another 440 students who are not addicted to the mobile were characterized as "low use". The age ranges from 18-24 years. The researcher used: the mobile addiction, attention scale. The most significant results were: a statistically significant difference between the average of university students with high use and low use of mobiles in the scales of attention and driving of vehicles and traffic for the benefit of students with high use of mobile ( $p < 0.01$ ). Also, there was a negative relationship ( $p < 0.01$ ) between the grades of students and high-level mobile use and their grades on the scales: attention and driving vehicles and traffic.

**Keywords:** Addiction, mobile, attention, driving vehicles, traffic and walking, university students.

\*[al\\_goori22@hotmail.com](mailto:al_goori22@hotmail.com)

التدريبات البدنية، إدمان المضاربة في الأوراق المالية، إدمان المراهقات والمقامرة، وإدمان شاشة جهاز الكمبيوتر، وإدمان مواقع وشبكة الانترنت (فخري، ٢٠٠٨).

### التأثيرات السلبية لإدمان الموبايل

مثلما يوجد آثار ايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثاراً سلبية أيضاً فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية:

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي.
- إضاعة الوقت: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تتسبب معها الوقت (تش، ٢٠١١).
- الإدمان على مواقع التواصل.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية.
- الصداقات قد تكون مبالغاً فيها أو طاغية في بعض الأحيان.
- انتحال الشخصيات.
- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية (العمرى، ٢٠٠٨). فلقد قامت الكثير من البحوث والدراسات العلمية في محاولة للوقوف على سلبيات استخدام الموبايل وتطبيقاته، ومن أهم تلك البحوث والدراسات: قام نالوا واناند بدراسة استكشافية للتحقق من مدى انتشار إدمان تطبيقات الموبايل عبر الانترنت بالمدارس في الهند. وتبين من النتائج أن المجموعة التي أدمنت استخدام الانترنت تعاني من اضطرابات النوم وان معدل ساعات استخدام الانترنت كانت

يعتبر النمو المتسارع للحاسبات الشخصية وصولاً إلى تكنولوجيا الإنترنت والموبايل من أهم أسباب زيادة دور ومكانة التكنولوجيا في حياتنا وثقافتنا بشكل مثير وهذه الإثارة جعلت الفرد ملتصق بالإنترنت والموبايل الأمر الذي جعله يترك الأنشطة الأخرى اليومية المهمة في حياته مما أدى به إلى الاضطرابات النفسية والسلوكية وله أكبر تأثير على صحته البدنية. فالاستخدام المفرط للموبايل وهو ما يمكن أن نطلق عليه الإدمان على استخدام الموبايل؛ يؤدي بمستخدمه لتأثيرات سلبية على النواح النفسية والسلوكية كذلك على صحته الجسمية بل وأحياناً تؤدي بهم لارتكاب مخالفات مجتمعية وأحياناً مخالفات يعاقب عليها القانون نظراً لحالة التشتت التي يصابون بها من جراء الإفراط في استخدام الموبايل.

هذا؛ وقد تناولت الباحثة إطارها النظري في محورين كما يلي:

### المحور الأول: إدمان الموبايل

#### ماهية إدمان الموبايل:

الإدمان كتعبير لغوي يشير إلى شكل من أشكال فقد السيطرة على السلوك، مما يعجز أمامه المرء عن إيقاف هذا السلوك غير المرغوب، بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد من حيث القلق والتوتر وتغيير المزاج للأسوأ وغيرها من أعراض الانسحاب سواء على المستوى النفسي أو البدني أو الاجتماعي. والإدمان كما عرفه عبد العزيز الشخص هو المداومة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوى أو استبعاد الحزن والاكتئاب (الشخص، ٢٠٠٦).

وإذا ما نظرنا نظرة فاحصة وجادة على الأشكال المتنوعة من الإدمان (إدمان بدون مخدرات) نجد منها: إدمان العمل، إدمان التسوق وهوس الشراء، إدمان المخاطرة سواء بالرياضات الخطرة كالدرجات البخارية والتزلج على الجليد في أماكن خطيرة وغيرها من إدمان الخطر، وإدمان الطعام، وإدمان

ومعاني مختلفة، أما الانتباه فإنه يقع في منزلة بين الإحساس والإدراك، ولذلك يطلق على الانتباه بأنة عملية إدراكية مبكرة (النوبي، ٢٠٠٩).

• **الإصغاء:** وهو الخطوة الأولى في عملية تكوين وتنظيم المعلومات حيث إن استكشاف البيئة المحيطة يتطلب من الفرد الإصغاء لبعض الأحاديث أو الأفعال وتركيز الانتباه عليها ( Friedman & Kock, 1985).

• **الاختيار والانتقاء:** إن الفرد لا يستطيع أن ينتبه لجميع المنبهات المتباينة دفعة واحدة، ولكنة ينتقي ويختار منها ما يناسب حاجاته وحالته النفسية.

• **عملية الإحاطة:** وهي العملية السيكولوجية ذات الأساس الحسي والتي قد تكون سمعية أو بصرية، والتي تتمثل إما في تحركات العينين معا عبر المكان أو الصورة التي تواجه العين، وإما في إنصات الأذن لكل ما يصل إليها من أصوات ومحاولة جمع شتاتها، أي أن الإحاطة تعتبر عملية مسح للعناصر التي توجد بهذا المكان وللأصوات التي تصدر الآن (محمود ومنسي، ١٩٩٠).

• **التركيز:** يتمثل التركيز في اتجاه الشخص بفاعلية أو ايجابية واهتمام إلى إشارات أو تنبيهات حسية معينة، أو إهمال إشارات أخرى، ويكون دائما قسديا وبؤريا، وقد يكون مركزا على منبه واحد من شريحة المنبهات التي تقع في مجال إدراك الفرد، أو منتشرا بحيث يستطيع الشخص الاحتفاظ بمشاهدة مبشرة عبر كل شيء يحدث حوله، أو أن يتبنى الشخص موقفا وسطا على متصل توزيع الانتباه.

أكثر من المعدل العادي ١٠ ساعات وأكثر وتبين أيضا وجود أن المجموعة التي أدمن استخدام الانترنت كانت أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الطلبة العاديين. أيضا دراسة فوزي (٢٠٠٨) أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمنين تطبيقات الموبايل على شبكة الإنترنت وغير المدمنين لصالح المدمنين في بعض المشكلات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر والعصابية والكذب واضطراب النوم. كذلك دراسة المصري (٢٠١١)، حيث بينت نتائج الدراسة أن أهم سلبيات استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي تكمن في تغذية الأزمات السياسية وتهيئة الفرصة لعمليات الاستقطاب من قبل الآخرين، وزيادة الاحتقان وتعميق الخلافات ومخالفة القوانين والأعراف والتقاليد المجتمعية، وبنسبة وصلت إلى (٧٨٪).

## المحور الثاني: الانتباه

**ماهية الانتباه:** عرف الشرقاوي (٢٠٠٣) الانتباه بأنه: انتقاء أو اختيار الفرد بعض المثيرات بما يتفق مع حالة التهيؤ العقلي، وبما يحقق اهتماماته أو دوافعه أو مع ما يفرضه الموقف السلوكي الذي يوجد فيه. ورأي محمد (٢٠٠٣) أن الانتباه هو: "عملية عقلية معرفية تمثل نشاطا انتقائيا يعني التركيز في شيء معين دون سواه مما يجعله يحتل بؤرة الشعور ويؤثر بالتالي على أداء الفرد". وبشكل عام فإن الانتباه "يعني قدرة الفرد على اختيار مثير محدد والاستمرار في التركيز عليه للمدة التي يطلبها ذلك المثير" (عوض، ٢٠٠٤).

## خصائص الانتباه

• **الانتباه عملية إدراكية مبكرة:** يهتم الإحساس بالمثيرات الخام بينما يهتم الإدراك بإعطاء هذه المثيرات تفسيرات

خلصت الدراسة إلى أن استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى الطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأن معوقات استخدامه كانت بدرجة عالية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من متغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور، ومتغير الكلية ولصالح كلية هندسة الحاسوب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متغير السنة الدراسية. وفي دراسة قام بها مغازي (٢٠١٤) حول الهاتف الجوال وسلوك قيادة السيارات، تبين أن هناك تأثيراً عاماً وأثراً مباشراً على استخدام الجوال ومشاركة الجوال على جميع أنواع سلوك القيادة، أي خطأ القيادة والانتهاكات العدوانية.

**بالنظر إلي ما سبق يتضح أن أكثر مشكلات استخدام الموبايل وتطبيقاته بين طلاب الجامعة أثناء القيادة: الانتباه والالتزام بقوانين المجتمع خاصة فيما يختص بقواعد سير المركبات وهي المجالات التي ركزت عليها الباحثة في البحث الحالي.** هذا من شأنه أن دعم الدراسة الحالية للباحثة نظراً لأهمية وندرته مثل هذه الدراسة في المجتمع الكويتي حيث تبين لها أن موضوع الإدمان على الموبايل لازال بحاجة إلي مزيد من الدراسات والبحوث خاصة وأن جميع المؤسسات والمراكز البحثية: أفادت بندرة وجود دراسات حول ذلك الموضوع، هذا ما دفع الباحثة وجعل الموضوع جديراً بالدراسة والتبني في المجتمع الكويتي وذلك لمعالجة مشكلة من أهم المشكلات التربوية والنفسية التي لها تأثير على طلاب وطالبات العلم مستقبلاً.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

انتشرت بشكل ملفت شبكة التليفونات الجواله "الموبايل" في البيوت، وزاد عدد مستخدميها، وعدد ساعات الاستخدام خاصة لدى طلاب وطالبات المدارس والجامعات، مما لفت نظر التربويين والأخصائيين النفسيين لهذا الاضطراب الجديد الذي جعل الطالب يترك الأنشطة الأخرى اليومية الهامة في حياته وأدى به إلى الاضطرابات النفسية

• **التعقب:** وهو الانتباه المتصل (غير المتقطع) لمنبه ما، أو التركيز على تسلسل موجة للفكر عبر فترة زمنية، والمستوى المعقد فيه يبدو في القدرة على التفكير في فكرتين أو أكثر، أو نمطين من المنبهات أو أكثر في وقت واحد وعلى نحو متتابع دون خلط بينهما أو فقدان لإحدهما، وهذا البعد ضروري في حل المشكلات التي تقتضي تداعياً متسلسلاً مثل الحساب المركب أو نسج خيوط قصة معقدة، أو رسم اتجاهات في خريطة طرق.

• **التموج:** وهو يعني أن مصدر التنبيه الخارجي لا يزال قائماً ولم تعثره أي تغيير أي أن المثير مصدر التنبيه رغم استمرار وجوده، فإن تأثيره يتلاشى إذا ظهر مثير دخيل ثم يعود المثير الرئيسي في الظهور مرة أخرى عندما ينتهي وجود المثير الدخيل.

• **التذبذب:** وهو يعني أن مستوى شدة المثير مصدر التنبيه يتذبذب فيها يكون مصدر التنبيه الخارجي هو الذي يتغير مثال متابعة شخص لفيلم سينمائي، ويتابع أحداثه فان انتباهه سوف يتذبذب بين الشدة والضعف تبعاً لاختلاف قوة أحداث الفلم وفعاليتها التي يراها أي أنه يتبع حركة المثير الخارجي من حيث قوته (الغياشي، ١٩٨٠).

**تأثير إدمان الموبايل على الانتباه:** في مقاله بحثيه لعبد العزيز (٢٠١١) خلصت المقالة إلى أن الهاتف النقال سبب رئيس لوقوع حوادث السير في الطرق الداخلية والخارجية على مستوى الدولة ودعا قائدي المركبات إلى عدم الانشغال أثناء القيادة بالرد على الرسائل النصية والمكالمات الهاتفية، تجنباً لتشتت الذهن أثناء قيادة المركبة على الطريق والمفاجآت التي قد تتسبب في وقوع الحوادث المروعة، وتعطيل حركة السير. وفي دراسة أجراها العنزي (٢٠١٢)

٢. ترجع أهمية الدراسة أيضاً إلى أنها من أوائل الدراسات العربية في البيئة الكويتية (في حدود علم الباحثة) التي تتناول الموبايل باعتباره نوع جديد من الإدمان وتأثيره على الانتباه - وقيادة المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت.

### الطريقة والإجراءات

#### منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام منهج وصفي مقارن.

#### عينة الدراسة

تضمن مجتمع الدراسة طلاب وطالبات جامعة الكويت، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (١٨ - ٢٤ عاماً).

#### مجتمع الدراسة

خصائص أفراد مجتمع الدراسة: النوع: من طلاب وطالبات جامعة الكويت. السن: لا يقل عن (١٨) سنة، ولا يزيد عن (٢٤) سنة.

#### عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من طلاب وطالبات جامعة الكويت من بين شعب وتخصصات علميه ومن شعب تخصصات نظرية، من إجمالي عدد (١٠٠٠) طالبا وطالبة الذين أبدوا الموافقة على المشاركة في البحث، منهم من الكليات العملية من الذكور (٢٣٣) والإناث (٢٢٣) ومن الكليات النظرية من الذكور (٢٠٧)، ومن الإناث (٢١٧)، وعلى ذلك بلغ عدد العينة النهائي (٨٨٠) طالبا وطالبة، وبمدى عمري يتراوح من (١٨ - ٢٤) سنة، حيث تم الاختيار منهم لتحديد أفراد العينة الأساسية من الطالبات، وفقا لمستوي إدمان الموبايل بحسب الدرجات التالية:

والمشكلات السلوكية كما له تأثير واضح على الصحة النفسية للفرد، كذلك لها تأثيراتها السلبية على مدى الالتزام بقوانين قيادة المركبات والسير أيضا. وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق ترجع إلى التفاعل بين متغير جنس الطالب (ذكر - أنثى) ومتغير استخدام الطالب للموبايل (منخفض - عالي) على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الذكور بين الكليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية؟

٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الإناث بين الكليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية؟

٤. هل توجد علاقة بين مكونات مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية لدى طلاب وطالبات الجامعة من مرتفعي استخدام الموبايل؟

#### أهمية الدراسة

١. ترجع أهمية الدراسة إلى أنها ترتبط بوسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة ألا وهي الموبايل كظاهرة منتشرة لدى المراهقين من الجنسين ومدى أهمية هذه الوسيلة لهم وطريقتهم ودوافعهم لاستخدامها وتأثيرها على الانتباه - وحركة المرور والسير.

٢. تكمن أهمية الدراسة أيضاً إلى أن إدمان الموبايل أصبح ظاهرة من الظواهر المنتشرة بشكل كبير في هذا العصر بل وفي مختلف البيئات والثقافات والمجتمعات سواء العربية أو الغربية.

قيادة المركبات وحركة المرور والسير: عرفت الباحثة قيادة المركبات وحركة المرور والسير إجرائياً بأنها: تمكن قائد السيارة من قيادة مركبته بإتباع إرشادات الأمن والسلامة التي حددتها شرطة المرور دون ارتكاب مخالفات تعرض حياته وحياة الآخرين للخطر، وتحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على عبارات مقياس قيادة المركبات و الحركة المرورية المستخدم في هذه الدراسة.

#### أدوات الدراسة

**مقياس الحركة المرورية:** تم إعداد هذا المقياس وتقنيه في البيئة الكويتية، حيث هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى إدمان الموبايل لدى بعض الأفراد وكذلك تحديد مدى مسؤولية إدمان الموبايل على ارتكاب مخالفات في قواعد سير المركبات. حيث يتضمن المقياس قسمين:

**القسم الأول:** يتضمن البيانات الشخصية، والتي تتضمن: الجنس - الجنسية - سنة الميلاد - المحافظة - الحالة الاجتماعية - الفرقة الدراسية - الكلية - المعدل العام للتفوق الدراسي - المستوى التعليمي للأب - المستوى التعليمي للأم - ممارسة الرياضة - تقييم الوضع الاقتصادي - تقييم مستوى التدين .

**القسم الثاني:** ويتضمن مجالات المقياس، والتي تتضمن: مجال تحديد مستوى الإدمان على الموبايل: ويحوي عدد (١٥) عبارة تقيس المجال، كذلك جزئية تقيس حجم الاستخدام اليومي لتطبيقات الموبايل: مثل (انستغرام - فيس بوك - سناب تشات - تويتر).

- **مستوي إدمان موبايل منخفض:** حصول الطالب أو الطالبة علي درجات من ٢٦ - ٦٥ درجة علي مقياس إدمان الموبايل.
- **مستوي إدمان الموبايل متوسط:** حصول الطالب أو الطالبة علي درجات من ٦٦ - ٩٩ درجة علي مقياس إدمان الموبايل.
- **مستوي إدمان الموبايل مرتفع:** حصول الطالب أو الطالبة علي درجات من ١٠٠ - ١٣٠ درجة علي مقياس إدمان الموبايل .
- اختارت الباحثة العينة من بين ذوي إدمان الموبايل المنخفض - والمرتفع - وتم استبعاد المجموعة المتوسطة والتي بلغ عددها (١٢٠) طالبا وطالبة. وجدول ١ يوضح عدد أفراد العينة النهائية في التخصصات العملية والنظرية.

#### التعريفات الإجرائية للمصطلحات

**إدمان الموبايل Mobile Addiction:** عرفت الباحثة إدمان الموبايل إجرائياً بأنه: ذلك الاعتياد الذي يكونه الفرد لنفسه من خلال تفاعله النمطي والمتكرر مع بيئة افتراضية على شاشة الموبايل، ويحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس إدمان الموبايل المستخدم في هذه الدراسة.

**الانتباه Attention:** عرفت الباحثة الانتباه إجرائياً بأنه: قدرة الفرد علي تركيز حواسه في مثير داخلي أو في مثير خارجي، ويحدد إجرائياً بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوصون على عبارات مقياس الانتباه المستخدم في هذه الدراسة.

#### جدول ١

توزيع أفراد العينة حسب النوع والكلية والاستخدام

المجموع	المجموع	الإناث		المجموع	الذكور		
		نظرية	عملية		نظرية	عملية	
٤٢٧	٢٠٢	١٠٠	١٠٢	٢٢٥	٩٧	١٢٨	استخدام مرتفع
٤٥٣	٢٣٨	١١٧	١٢١	٢١٥	١١٠	١٠٥	استخدام منخفض
٨٨٠	٤٤٠	٢١٧	٢٢٣	٤٤٠	٢٠٧	٢٣٣	المجموع الكلي للعينة

- استبانة دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إعداد عبد المنعم (د.ت).
- استبانة استخدام تطبيقات التعلم النقال: إعداد العمري (٢٠١٤).
- ولقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ ومن خلال ذلك تم التوصل إلى عدد من العبارات الخاصة بإدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته.

٢. تم التحديد الإجرائي لمفهوم إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا المفهوم، وراعت الباحثة أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة.

٤. ثم قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف العام من المقياس في التعرف على مفهوم إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته.
- تحديد عبارات مقياس إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته.
- تصميم عدد من العبارات التي تتناسب والتعريف الإجرائي لعبارات مقياس إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته.
- ٥. ثم قامت الباحثة باستطلاع رأي عدد (٤) من أساتذة في تخصصات علم النفس بجامعة الكويت، حيث تم تقديم العبارات لهم، مع تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته، وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:
- مناسبة العبارات في قياس ما صمم المقياس من أجله.

**مجال تأثير إدمان الموبايل على قيادة السيارة:** وهو يحوي عدد (١٢) عبارة، كذلك جزئية مكملة تتضمن اختيار الإجابة المناسبة حول تكرار ما حدث بسبب استخدام الهاتف المحمول أثناء القيادة في عدد (٦) عبارات تتضمن احد الخيارات: كثيرا، أحيانا، قليلا، وأبدا؛ مضافا عليها عدد (٣) تساؤلات تتضمن الإجابة عليها احد الخيارات نعم أو لا. وهذا المجال الثاني هو ما ستستخدمه في بحثها نظرا لأنها الجزئية الوحيدة المرتبطة بموضوع البحث.

#### مجال الأعراض الجسمية والنفسية لإدمان الموبايل:

وهو يحتوي على (٢٠) عرضا يتخير المفحوص تلك الأعراض التي تنطبق عليه من خلال احد الخيارات التالية: بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا يوجد تأثير.

#### مقياس إدمان الموبايل: (إعداد/الباحثة). هدف هذا

المقياس إلى تحديد مستوى إدمان الموبايل؛ حيث اتضح للباحثة ندرة توافر مقياس مناسب على الرغم من أهمية قياس مستوى استخدام الموبايل وتطبيقاته كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة، ومن ثم تحديد عبارات المقياس، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

١. الاطلاع على الكتابات النظرية والتراث

السيكولوجي الخاص باستخدام الموبايل وتطبيقاته كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة.

٢. قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث

والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت استخدام الموبايل وتطبيقاته كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته على سبيل المثال لا الحصر:

- مدى ارتباط العبارة بالمفهوم من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى.
- إضافة أي عبارات يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها في العبارات وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحا للتطبيق الميداني. ولقد أسفرت هذه الخطوة عن موافقة السادة المحكمون على غالبية عبارات المقياس بعد إجراء تعديلات في الصياغة للعبارات أرقام: (٤- ٥- ٧- ٨- ٩- ١٢- ١٤- ١٥- ١٨- ٢٢- ٢٥- ٢٦- ٣٠- ٣٢) وعددها (١٤) عبارة، لذا فسيتم الإبقاء عليها جميعا والغاء العبارات أرقام: (١٠- ١١- ١٣- ١٩- ٢٠- ٢١- ٣١) لعدم مناسبتها أو لوجود تكرار بها وعددها (٧) عبارات، كما تم بناء على رغبة المحكمين تقسيم العبارة رقم (١٥) إلى عبارتين، وعلى ذلك فإن عبارات المقياس أصبحت (٢٦) عبارة. وضعت العبارات على تدرج خماسي طبقا لطريقة ليكرت بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الاستجابات: تنطبق بشدة - لا تنطبق - لا تنطبق بشدة.
- ٦. وقد أعطت الباحثة لكل اختيار وزنا، بحيث تعطي الاستجابة تنطبق بشدة (٥) درجات، وتنطبق (٤) درجات، وتنطبق لحد ما (٣) درجات، ولا تنطبق (٢) درجتان، ولا تنطبق بشدة درجة واحدة (١)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ٢٦ - ١٣٠ درجة وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على إدمان استخدام الموبايل وتطبيقاته بشكل مرتفع، بينما تدل الدرجة المنخفضة إلى استخدام الموبايل وتطبيقاته بصوره طبيعية.
- ٧. التحقق من الصدق والثبات: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة، الصدق المنطقي، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على (٤) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وبناء على توجيهاتهم قامت الباحثة فقط بتعديل صياغة بعض العبارات حسب آراء المحكمين كما تم توضيحه سابقا.
- وللتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثة طريقة ألفا - كرونباخ، والتجزئة النصفية لسبيرمان - براون على عينة مكونة من (١٩٩) طالبا وطالبة لحساب ثبات المقياس، حيث بلغت قيمة ثبات معامل ألفا - كرونباخ (٠.٩٠٤) وقيمة ثبات التجزئة النصفية (٠.٨٦٧). يتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.
- مقياس الانتباه: هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الانتباه لدى طلاب وطالبات الجامعة بدولة الكويت؛ حيث اتضح للباحثة - بحسب علمها - ندرة توافر مقياس مناسب على الرغم من أهمية دراسة هذا المتغير النفسي جراء الإدمان على استخدام الموبايل وتطبيقاته لدى طلاب و طالبات الجامعة، وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:
  ١. الاطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكلولوجي الخاصة بالمشكلات النفسية عامة والمشكلات النفسية جراء الإدمان على استخدام الموبايل وتطبيقاته لدى طلاب وطالبات الجامعة بدولة الكويت خاصة.
  ٢. قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المشكلات النفسية جراء الإدمان على استخدام الموبايل وتطبيقاته ومن خلال هذه الدراسات استطاعت الوصول إلى عدد من المقاييس التي استخدمت في قياس المتغيرات النفسية على سبيل المثال لا الحصر:



حتى يصبح المقياس صالحا للتطبيق الميداني.

ولقد أسفرت هذه الخطوة عن موافقة المحكمين علي جميع عبارات المقياس وعددها (٢٧) عبارة، مع إجراء تعديلات في الصياغة فقط على بعض العبارات؛ لذا فسيتم الإبقاء عليها جميعا مع إجراء تعديل في صياغة بعض العبارات. وضعت العبارات على تدرج خماسي طبقا لطريقة ليكرت بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة بإحدى الاستجابات: دائما-غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا.

ثم أعدت الباحثة مفتاحا خاصا لتصحيح المقياس فقد أعطت لكل استجابة من هذه الاستجابات الخمس، وزنا بحيث تعطي الاستجابة دائما (٥) درجات، وغالبا (٤) درجات، وأحيانا (٣) درجات، ونادرا (٢) درجتان، وأبدا درجة واحدة (١). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٧ - ١٣٥) درجة وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على ارتفاع مستوى المشكلات الخاصة بالانتباه - قصور في الانتباه.

وقامت الباحثة بالتحقيق من الصدق والثبات.

**التحقق من صدق المقياس:** للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة الصدق المنطقي: حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على (٤) من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، وبناء على توجيهاتهم قامت الباحثة فقط بتعديل صياغة بعض العبارات حسب آراء الأساتذة المحكمين كما تم توضيحه سابقا.

**التحقق من ثبات المقياس:** استخدمت الباحثة طريقة ألفا - كرونباخ، والتجزئة النصفية لسبيرمان - براون على عينة مكونة من (١٩٩) طالبا وطالبة؛ لحساب ثبات المقياس، حيث بلغت قيمة ثبات معامل ألفا - كرونباخ (٠.٨٦٤) وقيمة ثبات التجزئة النصفية (٠.٨٥٤). يتضح مما سبق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

• استبانة تقيس المشكلات السلوكية التي يعكسها استخدام الأفراد للأجهزة الذكية من وجهة نظر ولي الأم، إعداد أبو الرب والقصيري (٢٠١٤)

• استبانة تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأفراد: إعداد زكور (٢٠١٥).

ولقد أفادت هذه المقاييس الباحثة في التعرف على المؤشرات الرئيسية التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم المقياس؛ ومن خلال ذلك تم التوصل إلى عدد من العبارات الرئيسية الخاصة بمتغير الانتباه.

٣. تم التحديد الإجرائي لمتغير الانتباه، ثم صياغة مجموعة من العبارات التي يمكن أن يقيسها هذا المتغير النفسي، وراعت الباحثة أن تكون صياغة العبارات مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة وذات لغة مفهومة مع تحديد المعنى بدقة. ثم قامت الباحثة بالخطوات التالية:

• تحديد الهدف العام من المقياس في التعرف على مستوى الانتباه لدى طلاب و طالبات الجامعة بدولة الكويت.

• تحديد عبارات مقياس الانتباه بدقه لدى طلاب و طالبات جامعة الكويت.

وقامت الباحثة باستطلاع رأي عدد (٤) من الأساتذة في تخصصات علم النفس بجامعة الكويت، حيث تم تقديم العبارات لهم، مع تحديد التعريف الإجرائي؛ وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث:

• مناسبة العبارات في قياس ما صمم المقياس من أجله.

• مدى ارتباط العبارة من حيث المضمون و الصياغة وسهولة المعنى.

• إضافة أي عبارات يراها المحكم لها ارتباط بالبعد ولم يرد ذكرها في العبارات وذلك لإجراء التعديلات المناسبة

## نتائج الدراسة

المركبات والحركة المرورية؟. وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢)، والجدولين ٢ و٣ يوضحان ذلك.

بالنسبة للتساؤل الأول: هل توجد فروق ترجع إلي التفاعل بين متغير جنس أو نوع الطالب (ذكر - أنثى) ومتغير استخدام الطالب على الموبايل (منخفض - عالي) على مقياسي: الانتباه - قيادة

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية طبقاً لمتغيري المعالجة (ذكور / إناث) واستخدام الطالب على الموبايل (منخفض / عالي)

المتغير	المعالجة	مستوى استخدام الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الانتباه	ذكر	منخفض استخدام الموبايل	٢١٥	٣٩.٠٥	٨.٩٢
		عالي استخدام الموبايل	٢٢٥	٦٠.٩٣	١٠.٣٢
	أنثى	الإجمالي	٤٤٠	٤٩.٩٩	٩.٦٢
		منخفض استخدام الموبايل	٢٣٨	٣٨.٨٩	٩.٢٨
قيادة المركبات والحركة المرورية	ذكر	عالي استخدام الموبايل	٢٠٢	٥٨.٧٢	١٠.١٤
		الإجمالي	٤٤٠	٤٨.٨١	٩.٨
	أنثى	منخفض استخدام الموبايل	٢١٥	٢٣.٤٠	٣.٠١
		عالي استخدام الموبايل	٢٢٥	٤١.٣٥	٤.٤٣
قيادة المركبات والحركة المرورية	ذكر	الإجمالي	٤٤٠	٣٢.٣٨	٣.٧٢
		منخفض استخدام الموبايل	٢٣٨	٢٢.٥٩	٦.٢٤
	أنثى	عالي استخدام الموبايل	٢٠٢	٤٠.٢١	٣.٨٢
		الإجمالي	٤٤٠	٣١.٤٠	٥.٠٣

جدول ٣

تحليل التباين الثنائي لدرجات الأفراد عينة الدراسة على مقياسي الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية طبقاً لمتغيري الجنس (ذكور / إناث) واستخدام الطالب للموبايل (منخفض / عالي)

المقياس	مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الانتباه	الجنس (ذكور / إناث)	١	٨١	٠.٢٣٨	غير دالة	-
	استخدام الطالب على الموبايل (منخفض / عالي)	١	٦٠٥١٦	١٧٨.١٣٣	٠.٠٠١	٠.٦٥
	التفاعل الخطأ الكلي	٩٦	٢٧٨٧.٨٤	٨.٢٠٦	٠.٠١	٠.٠٠٨
	الكلي المصحح	٩٩	٣٣٩.٧٢٤			
قيادة المركبات والحركة المرورية	الجنس (ذكور / إناث)	١	٨٢.٨١	٢.٢٢٧	غير دالة	-
	استخدام الطالب على الموبايل (منخفض / عالي)	١	٥٢٨٥.٢٩	١٤٢.١٢٥	٠.٠٠١	٠.٦
	التفاعل الخطأ الكلي	٩٦	٢٧٨.٨٩	٧.٥	٠.٠١	٠.٠٧
	الكلي المصحح	٩٩	٣٧.١٨٨			

يتضح من جدول ٣ ما يلي:

١. عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية.

٢. وجود أثر دال إحصائياً لمتغير استخدام الطالب للموبايل (منخفض/عالي) على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية.

٣. وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين متغيري الجنس (ذكور - إناث) واستخدام الطالب للموبايل (منخفض/عالي) على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية.

ولمعرفة اتجاه دلالة الفروق التي ترجع للتفاعل بين متغيري المعالجة: الجنس (ذكور / إناث) واستخدام الطالب على الموبايل (منخفض/عالي) على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية؛ قامت الباحثة بتقسيم أفراد العينة طبقاً لهذين المتغيرين إلى أربعة مجموعات فرعية (إناث منخفضي

الاستخدام للموبايل/ ذكور منخفضي الاستخدام للموبايل / إناث مرتفعي الاستخدام للموبايل/ ذكور مرتفعي الاستخدام للموبايل)، ثم قارنت بين هذه المجموعات باستخدام اختبار شيفيه Scheffe، و جدول ٤ و ٥ يوضحان ذلك.

يتضح من جدول ٤ وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من:

- الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل والطلاب منخفضي استخدام الموبايل لصالح الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل.
- الطالبات مرتفعات استخدام الموبايل والطالبات منخفضات استخدام الموبايل لصالح الطالبات مرتفعات استخدام الموبايل.
- الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل والطالبات منخفضات استخدام الموبايل لصالح الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل.

#### جدول ٤

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعات الفرعية الأربعة على مقياس الانتباه باستخدام اختبار شيفيه

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	فروق المتوسطات ودلالاتها			
				١	٢	٣	٤
الانتباه	١- ذكور منخفضي الاستخدام	٢١٥	١٤١.٤٤	-			
	٢- إناث منخفضي الاستخدام	٢٣٨	١٥٠.٢	٨.٧٦	-		
	٣- ذكور مرتفعي الاستخدام	٢٢٥	٢٠١.٢	**٥٩.٧٦	**٥١	-	
	٤- إناث مرتفعي الاستخدام	٢٠٢	١٨٨.٨٤	**٤٧.٤	**٣٨.٦٤	١٢.٣٦	-

\*\* دال عند المستوى (٠.٠١) \* دال عند المستوى (٠.٠٥)

#### جدول ٥

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد بالمجموعات الفرعية الأربعة على مقياس قيادة المركبات والحركة المرورية باستخدام اختبار شيفيه

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	فروق المتوسطات ودلالاتها			
				١	٢	٣	٤
قيادة المركبات والحركة المرورية	١- ذكور منخفضي الاستخدام	٢١٥	١٠.٩٦	-			
	٢- إناث منخفضي الاستخدام	٢٣٨	١٢.٤٨	١.٥٢	-		
	٣- ذكور مرتفعي الاستخدام	٢٢٥	٢٨.٨٤	**١٧.٨٨	**١٦.٣٦	-	
	٤- إناث مرتفعي الاستخدام	٢٠٢	٢٣.٦٨	**١٢.٧٢	**١١.٢	*٥.١٦	-

\*\* دال عند المستوى (٠.٠١) \* دال عند المستوى (٠.٠٥)

والطالبات مرتفعات استخدام الموبايل والطلاب منخفضي استخدام الموبايل لصالح الطالبات مرتفعات استخدام الموبايل؛ والطلاب مرتفعي استخدام الموبايل والطلاب مرتفعات استخدام الموبايل لصالح الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل.

كما يتضح من جدول ٥ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من: الطلاب المذكور منخفضي استخدام الموبايل والطلاب مرتفعي استخدام الموبايل

وبالنسبة للتساؤل الثاني: هل توجد فروق إحصائية لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الذكور بين كليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

تشير بيانات جدول ٦ عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسط درجات الكليات النظرية والعملية من طلاب الجامعة الذكور مرتفعي الاستخدام للموبايل في مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية.

#### جدول ٦

يوضح الفرق لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الذكور بين الكليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية

المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانتباه	كليات نظرية	٩٧	٤٨.٣٠	١٤.٤١	١.٢٥٩	غير دالة
	كليات عملية	١٢٨	٥٠.٦٠	١٣.٨٩		
قيادة المركبات والحركة المرورية	كليات نظرية	٩٧	٣٠.٩٩	١٠.٦٠	١.٢٢٨	غير دالة
	كليات عملية	١٢٨	٣٢.٦١	٩.٨٩		

#### جدول ٧

يوضح الفرق لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الإناث بين الكليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية

المقياس	مجموعة المقارنة	العدد	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الانتباه	كليات نظرية	١٠٠	٤٩.٧٢	١٣.٧٥	١.٥١٤	غير دالة
	كليات عملية	١٠٢	٤٦.٩٢	١٤.٨٦		
قيادة المركبات والحركة المرورية	كليات نظرية	١٠٠	٣١.٩٠	٩.٨٣	١.٢٨٣	غير دالة
	كليات عملية	١٠٢	٣٠.١٥	١١.١٤		

استخدام الموبايل والطالبات منخفضات استخدام الموبايل لصالح الطالبات مرتفعات استخدام الموبايل. الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل والطالبات منخفضات استخدام الموبايل لصالح الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل. الطالبات مرتفعات استخدام الموبايل لصالح الطلاب منخفضي استخدام الموبايل لصالح الطالبات مرتفعات استخدام الموبايل. كما يتضح من جدول ٧ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من: الطلاب الذكور منخفضي استخدام الموبايل والطالبات منخفضات استخدام الموبايل. الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل والطالبات مرتفعات استخدام الموبايل على مقياس الانتباه، في حين وجدت فروق على مقياس قيادة المركبات لصالح الذكور.

ويمكن تفسير نتائج الإجابة على التساؤل الأول الخاصة بوجود فروق بين الطلاب أو الطالبات مرتفعي استخدام الموبايل ومنخفضي استخدام الموبايل لصالح مرتفعي استخدام الموبايل، وعدم وجود فروق بين الطلاب أو الطالبات منخفضي استخدام الموبايل في ضوء أن طلاب وطالبات الجامعة من ذوي الاستخدام المرتفع للموبايل "مدمني الموبايل" لديهم مستوى منخفض الانتباه والذي يتمثل في: (كثرة النسيان - تشتت الانتباه بسهولة بالمؤثرات الخارجية - عدم تتبع التعليمات وال فشل في إنهاء ما يطلب منهم - تجنب الارتباط بالمهام التي تتطلب مجهوداً ذهنياً مستمراً - صعوبة في إعطاء الانتباه للتفاصيل - العجلة من أمرهم - لا يظهر علي وجههم تعبيرات تشير إلى شدة انتباههم - تقلت منهم الإجابات بدون تفكير حتى قبل استكمال الأسئلة - صعوبة في انتظار دورهم - يصعب عليهم عمل حسابان لعواقب تصرفاتهم الخطأ - يصعب عليهم نقل الانتباه من مثير إلى مثير آخر بسرعة).

كذلك لديهم قصور في القدرة على قيادة المركبات والحركة المرورية نظراً لانشغالهم بأمر آخر غير القيادة والتي تتمثل في: (استخدام خرائط قوغل

بالنسبة للتساؤل الثالث: هل توجد فروق إحصائية لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الإناث بين كليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

تشير بيانات جدول ٧ عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الكليات النظرية والعملية من طلاب الجامعة الإناث مرتفعي الاستخدام للموبايل في مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية.

وبالنسبة للتساؤل الرابع: هل توجد علاقة بين مكونات مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية لدى طلاب وطالبات الجامعة (مرتفعي استخدام الموبايل)؟ للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين مقياس الانتباه، ومقياس قيادة المركبات والحركة المرورية. حيث وجدت أن قيمة معامل الارتباط بين الانتباه والحركة المرورية لطلاب ولطالبات الجامعة (العينة ككل) - ٠.٥٩ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، بمعنى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الطلاب والطالبات مرتفعي استخدام الموبايل ودرجاتهم على مقياسي: الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية.

### مناقشة النتائج

بالنسبة للتساؤل الأول: هل توجد فروق ترجع إلى التفاعل بين متغير جنس أو نوع الطالب (ذكر - أنثى) ومتغير استخدام الطالب على الموبايل (منخفض - عالي) على مقياسي: الانتباه - قيادة المركبات والحركة المرورية؟ حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من: الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل والطلاب منخفضي استخدام الموبايل لصالح الطلاب مرتفعي استخدام الموبايل. الطالبات مرتفعات

والحركة المرورية. ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من فوزي (٢٠٠٨)؛ ومغازي (٢٠١٤).

**ويمكن تفسير عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة ذوي الاستخدام المرتفع للموبايل في مقياس الانتباه في ضوء أن طلاب وطالبات الجامعة من ذوي الاستخدام المرتفع للموبايل "مدمني الموبايل" لديهم مستوى منخفض الانتباه والذي يتمثل في: (يصعب عليهم استمرار انتباههم علي المؤثرات البصرية لفترة طويلة - تشتت انتباههم السمعي بأقل عدد من المثيرات السمعية - يصعب عليهم متابعة التعليمات التي تصدر عن الآخرين - لا يستجيبون بسرعة لمن يناديهم وكأنهم أصماء - يقومون بسلوكيات تعرض حياتهم إلي الخطر - يتسرعون في اتخاذ القرارات ونادرا ما يفكرون بالعواقب - يقل انتباههم بزيادة عدد المثيرات البصرية أمامهم - يحتاجون إلي تكرار التوجيهات اللفظية اكثر من مرة - أعمالهم تخلو من النظام والتفكير - يندفعون بسرعة في الاستجابة علي المواقف دون تفكير - يثورون ويغضبون لأتفه الأسباب). وما توصلت إليه الدراسة الحالية يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة: مغازي (٢٠١٤).**

**أما بالنسبة لوجود فرق بينهما على مقياس وقيادة المركبات والحركة المرورية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح الطلاب فبرغم ما أكدت عليه نتائج الفرض الأول والثاني من وجود تدن مستوى القدرة لكليهما في قياد المركبات والحركة المرورية إلا أن الطلاب عند مقارنتهم بالطالبات في هذا المقياس هم أعلى في تدني مستوى القيادة للمركبات وأكثر تسببا في مشكلات السير والتي تتمثل في: (استخدام خرائط قوقل Google map - الرد على المكالمات بدون سماعات أثناء القيادة للمركبة - كذلك استخدم تطبيقات للموبايل متنوعة: كالواتس آب، استخدم سناب شات، استخدم انستغرام، استخدم تويت، قراءة الأخبار، استخدم الفيس بوك - كما**

Google map - الرد على المكالمات بدون سماعات أثناء القيادة للمركبة - كذلك استخدم تطبيقات للموبايل متنوعة: كالواتس آب، استخدم سناب جات، استخدم انستغرام، استخدم تويت، قراءة الأخبار، استخدم الفيس بوك - كما يشاهدون فيديو عبر اليوتيوب أثناء التوقف في إشارات المرور مع المراسلة بالبريد الإلكتروني - إجراء مكالمات بدون سماعات)، والتي من شأنها أسهمت في مستوى مرتفع من مشكلات الانتباه وقيادة المركبات الحركة المرورية .

**في حين أن طلاب وطالبات الجامعة من ذوي الاستخدام المنخفض للموبايل لديهم مستوى مرتفع من الانتباه والذي يتمثل في: (قوة التذكر وندرة النسيان - تركيز الانتباه وعدم التشتت سهولة للمؤثرات الخارجية -تتبع التعليمات بدقه والنجاح في إنهاء ما يطلب منهم - الارتباط بالمهام التي تتطلب مجهودا ذهنيا مستمرا - تركيز قوي في إعطاء الانتباه للتفاصيل - روح التأني من أمرهم - يظهر علي وجههم تعبيرات تشير إلي شدة انتباههم - تخرج منهم الإجابات بعد تفكير عميق - تأتي في انتظار دورهم -عمل حسابان لعواقب تصرفاتهم الخطأ - نقل الانتباه من مثير إلي مثير آخر بسرعة - استمرار انتباههم علي المؤثرات البصرية لفترة طويلة**

كذلك لديهم قدرة جيدة على قيادة المركبات والحركة المرورية نظرا لعدم انشغالهم بأمور أخرى غير القيادة والتي تتمثل في: (عدم استخدام خرائط قوقل Google map - عدم الرد على المكالمات بدون سماعات أثناء القيادة للمركبة - كذلك عدم استخدم تطبيقات الموبايل نهائياً: كالواتس آب، سناب جات، انستغرام، تويت، قراءة الأخبار، الفيس بوك - كما أنهم يتمتعون عن مشاهدة الفيديو عبر اليوتيوب أثناء التوقف في إشارات المرور أو المراسلة بالبريد الإلكتروني - عدم إجراء مكالمات بدون سماعات)، والتي من شأنها أسهمت في مستوى منخفض من مشكلات الانتباه

يطلب منهم -تجنب الارتباط بالمهام التي تتطلب مجهوداً ذهنياً مستمراً -صعوبة في إعطاء الانتباه للتفاصيل -العجلة من أمرهم -لا يظهر علي وجههم تعبيرات تشير إلى شدة انتباههم -تقلت منهم الإجابات بدون تفكير حتى قبل استكمال الأسئلة -صعوبة في انتظار دورهم - يصعب عليهم عمل حسابان لعواقب تصرفاتهم الخطأ - يصعب عليهم نقل الانتباه من مثير إلى مثير آخر بسرعة - يصعب عليهم استمرار انتباههم علي المؤثرات البصرية لفترة طويلة - تشتت انتباههم السمعي بأقل عدد من المثيرات السمعية - يصعب عليهم متابعة التعليمات التي تصدر عن الآخرين - لا يستجيبون بسرعة لمن يناديهم وكأنهم أصماء - يقومون بسلوكيات تعرض حياتهم إلى الخطر - يتسرعون في اتخاذ القرارات ونادراً ما يفكرون بالعواقب - يقل انتباههم بزيادة عدد المثيرات البصرية أمامهم - يحتاجون إلى تكرار التوجيهات اللفظية أكثر من مرة - أعمالهم تخلو من النظام والتفكير - يندفعون بسرعة في الاستجابة علي المواقف دون تفكير - يثورون ويفضون لأنفسه الأسباب).

كذلك لديهم قصور في القدرة على قيادة المركبات والحركة المرورية نظراً لانشغالهم بأمر أخرى والتي تتمثل في: (استخدام خرائط قوقل Google map - الرد على المكالمات بدون سماعات أثناء القيادة للمركبة - كذلك استخدم تطبيقات الموبايل متنوعة: كالواتس آب، استخدم سناب جات، استخدم انستغرام، استخدم تويتر، قراءة الأخبار، استخدم الفيس بوك - كما يشاهدون فيديو عبر اليوتيوب أثناء التوقف في إشارات المرور مع المراسلة بالبريد الإلكتروني - إجراء مكالمات بدون سماعات - بل ويقومون بالتصوير من جهاز المحمول - كثيراً ما تقوم السيارات بتببيهم بحكم كونهم ساهيين أثناء القيادة - عملوا العديد من الحوادث بسبب استخدامهم للهاتف المحمول)، والتي من شأنها أسهمت في مستوى مرتفع من مشكلات الانتباه

يشاهدون فيديو عبر اليوتيوب أثناء التوقف في إشارات المرور مع المراسلة بالبريد الإلكتروني - إجراء مكالمات بدون سماعات - بل ويقومون بالتصوير من جهاز المحمول - كثيراً ما تقوم السيارات بتببيهم بحكم كونهم ساهيين أثناء القيادة - عملوا العديد من الحوادث بسبب استخدامهم للهاتف المحمول)، وترى الباحثة أن ذلك ربما يعود للحرية والجرأة التي يتمتع بها الذكر عن الأنثى خاصة في مجتمعاتنا العربية وروح المغامرة التي يتسم بها العنصر الذكوري في حين أن الإناث أكثر خوفاً وحذراً وحيطة أثناء القيادة حتى ولو كن مدمنات للموبايل، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة العنزي (٢٠١٢).

بالنسبة للتساؤل الثاني والثالث: هل توجد فروق إحصائية لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الذكور بين كليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية؟ هل توجد فروق إحصائية لدى مرتفعي الاستخدام للموبايل من الإناث بين كليات النظرية والعملية على مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية؟ فقد أشارت النتائج إلى: عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الكليات النظرية والعملية من طلاب الجامعة الذكور مرتفعي الاستخدام للموبايل في مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية. كذلك عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الكليات النظرية والعملية من طلاب الجامعة الإناث مرتفعي الاستخدام للموبايل في مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية.

ويمكن تفسير نتائج الإجابة على التساؤل الثاني والثالث نظراً لارتباطهما ببعض في ضوء أن طلاب وطالبات الجامعة كليات نظرية وعملية من ذوي الاستخدام المرتفع للموبايل "مدمني الموبايل" لديهم مستوى منخفض الانتباه والذي يتمثل في: (كثرة النسيان - تشتت الانتباه بسهولة بالمؤثرات الخارجية - عدم تتبع التعليمات والفضل في إنهاء ما

متابعة التعليمات التي تصدر عن الآخرين - لا يستجيبون بسرعة لمن يناديهم وكأنهم أصماء - يقومون بسلوكيات تعرض حياتهم إلى الخطر - يتسرعون في اتخاذ القرارات ونادرا ما يفكرون بالعواقب - يقل انتباههم بزيادة عدد المشيرات البصرية أمامهم - يحتاجون إلى تكرار التوجيهات اللفظية أكثر من مرة - أعمالهم تخلو من النظام والتفكير - يندفعون بسرعة في الاستجابة علي المواقف دون تفكير - يثورون ويغضبون لأتفه الأسباب) يؤدي وبلا شك إلى العديد من الحوادث بسبب استخدامهم للهاتف المحمول، كذلك كثرة ما تقوم السيارات بتبنيهم بحكم كونهم ساهيين أثناء القيادة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: عبد العزيز (٢٠١١)؛ المصري (٢٠١١)؛ مغازي (٢٠١٤).

#### توصيات الدراسة

١. الإغلاء من قيمة العمل الجماعي وإثراء روح المشاركة داخل الحياة الجامعية بهدف إخراج الطلاب والطالبات عن العزلة والانطواء.
٢. العمل على إصلاح أجهزة الإعلام للقيام بدورها التربوي والتوجيهي والإرشادي والنظر إلى عدم التوازن البرمجي بشي من العلمية مراعين احتياجات الشباب بعيداً عن اللامبالاة والتقليد.
٣. العمل على رفع الروح المعنوية لدى طلاب وطالبات الجامعة والخروج بهم عن الاحباطات التي تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في ترسيخها.
٤. وضع برامج علمية منظمة تستهدف أسس القيادة الأمثل للمركبات واحترام قواعد وقوانين حركة المرور والسير.

والحركة المرورية. ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثة يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة: عبد العزيز (٢٠١١)؛ مغازي (٢٠١٤).

بالنسبة للتساؤل الرابع: هل توجد علاقة بين مكونات مقياسي الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية لدي طلاب وطالبات الجامعة (مرتفعي استخدام الموبايل)؟ فقد أشارت النتائج إلى أن قيمة معامل الارتباط بين الانتباه والحركة المرورية لطلاب ولطالبات الجامعة (العينة ككل) -٠.٥٩ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١، بمعنى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات الطلاب والطالبات مرتفعي استخدام الموبايل ودرجاتهم على مقياسي: الانتباه وقيادة المركبات والحركة المرورية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن مشكلات الانتباه "قصور الانتباه" يرتبط سالباً ودالاً بالقدرة على قيادة المركبات وسلامة الحركة المرورية لدى طلاب وطالبات الجامعة (العينة ككل)، وهذا يشير إلى أن انخفاض مستوى الانتباه أي ارتفاع مستوى مشكلات القدرة على الانتباه لدى طلاب وطالبات الجامعة (العينة ككل)، يناظره انخفاض في مستوى القدرة على القيادة السليمة للمركبات - أي ارتفاع في مستوى مشكلات الحركة المرورية.

وترى الباحثة أن النتيجة تشير إلى وجود ارتباط سالب بين نقص الانتباه وكثرة حوادث الطرق والمخالفات في قوانين المرور والسير أثناء قيادة المركبات لدي طلاب وطالبات الجامعة، وتعتبر نتيجة منطقيه في حد ذاتها فنقص الانتباه لدي مدمني الموبايل من الطلاب والطالبات والتي تتمثل مظاهره في علي سبيل المثال لا الحصر: (صعوبة عمل حسابان لعواقب تصرفاتهم الخطأ - يصعب عليهم نقل الانتباه من مثير إلي مثير آخر بسرعة - يصعب عليهم استمرار انتباههم علي المؤثرات البصرية لفترة طويلة - تشتت انتباههم السمعي بأقل عدد من المشيرات السمعية - يصعب عليهم



## المراجع

### References

النشاط المصورة "دراسات تطبيقية". القاهرة: دار  
الرشاد.

العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٣). علم النفس  
الفسولوجي "دراسة في تفسير السلوك  
الإنساني". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٦). قاموس  
التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات  
الخاصة. ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحري، عبد الكريم عبد الله (٢٠٠٤). الإنترنت  
والقنوات الفضائية ودورهما في الانحراف  
والجنوح، ط ٢. الرياض. دن.

العمرى، علي حنغان (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وبعض  
آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة  
الثانوية في محافظة محايل التعليمية. رسالة  
ماجستير. كلية التربية: جامعة الملك خالد.

عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٥). صعوبات  
التعلم. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

تش، مزري محمد (٢٠١١). قصة فيس بوك ثورة  
وثررة. ترجمة الهلالي. القاهرة: إصدارات  
سطور الجديدة.

المصري، نعيم سعد (٢٠١٠). استخدامات الطلبة  
الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على  
وسائل الإعلام الأخرى: دراسة ميدانية على  
عينة من طلبة الكليات الفلسطينية. ورقة  
بحثية قدمت إلى مؤتمر كلية الإعلام بجامعة  
اليرموك. "الإعلام والتحول المجتمعية في  
الوطن العربي". في الفترة ما بين ٢٣ - ٢٥ /  
١٢ / ٢٠١١. أريد: الأردن، ١٧٢ - ٢٢٢.

Friedman, J. & kock, A. (1985). cognitive  
differences among three- year- old  
children with symptoms of hyperactivity.  
Inattention and aggression. *Dissertation  
Abstracts international section B: The  
sciences and Engineering.*

فوزي، أحمد سعيد (٢٠٠٨). أهم المشكلات النفسية  
الناتجة عن إدمان المراهقين للإنترنت. رسالة  
ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة  
عين شمس.

فخري، أحمد محسن (٢٠٠٨). الإدمان على الإنترنت.  
تاريخ الاسترجاع ٩ فبراير، ٢٠١٨، من:  
[http://www.hayatnafsa.com/mona3at\\_fi\\_alnafsa/internet-addiction-notes.htm](http://www.hayatnafsa.com/mona3at_fi_alnafsa/internet-addiction-notes.htm)

عبد العزيز، أحمد محمد (٢٠١١). استخدام الهاتف  
المتحرك أثناء القيادة الطريق الأقصر نحو  
الموت. صحيفة الاتحاد الإماراتية، ١٠ (٢)، ١٥ -  
١٧.

الشرقاوي، أنور محمد (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي  
المعاصر. (ط ٢). القاهرة: مكتبة الأنجلو  
المصرية.

عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠١). إدمان الإنترنت  
وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى  
طلاب المرحلة الثانوية - الوجه الآخر  
للإنفوميديا. المؤتمر العلمي السنوي لجامعة  
عين شمس - الطفل والبيئة. معهد الدراسات  
العليا للطفولة: جامعة عين شمس، ٢٧٩ -  
٣٢٢.

عساف، دينا محمد (٢٠٠٥). استخدامات المراهقين  
للانترنت وعلاقته بالاعترااب الاجتماعي لديهم.  
رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة:  
جامعة عين شمس.

مغازي، سليمان عبد ربه (٢٠١٤). الهاتف الجوال  
وسلوك قيادة السيارات، مجلة العلوم  
الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٢ (٢)، ٧٥ -  
١١٣.

محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٣). تعديل السلوك  
للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول